لانه شرع التوراة وروى مسلم وغيره انه عليه الصلاة والسلام قال لاتجلسوا
على القبور ولا تصلوا اليها قال الحفنى فيكره الجلوس على القبر والصلاة فى المقبرة
حيث لانجاسة اهـ وفى معنى الجلوس الاتكاء عليه بجنبه والاستناد اليه بلاحاجة
فان كان لحاجة بان لايصل الى ميته اولا يتمكن من المغفرة الا بوطئه فلا كراهة
قال البجيرمى ومحل ماذكر من كراهة الجلوس والوطء عند عدم مضى مدة يتيقن فيها
انه لم يبق من الميت شيئ فى القبر سوى عجب الذنب فان مضت فلا باس بالانتفاع
به ولا كراهة فى مشيه بين المقابر بنعل على المشهور كما فى شرح الرملى اهـ
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم
له يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه
لى وانا اجزى به يدع شهوته وطعامه من اجلى وللصائم فرحتان فرحة عند فطره
وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك زاد فى رواية
والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان
شتمه احد او قاتله فليقل انى صائم انما خص الصوم وان كانت جميع الاعمال
الصالحة له لان الصوم لا يظهر من ابن ادم بقول ولا فعل حتى تكتبه الحفظة وانما
هو من اعمال القلوب بالنية ولا يطلع عليه الا الله تعالى وقوله وللصائم فرحتان
فرحة عند فطره اى بالطعام وقيل بما وفق له من اتمام الصوم الموعود عليه بالثواب
وهو قوله وفرحة عند لقاء ربه لما يرى من جزيل ثوابه ففى الحديث اذا كان يوم
القيامة ناداى الله الى رضوان انى اخرجت الصائمين من قبورهم جائعين عطاشا
فاستقبلهم بشهواتهم من الجنة فيصيح رضوان اياها الغلمان والولدان عليكم باطباق
من نور فتجتمع عنده الكثير من الكواكيب بالفاكهة والاشربة اللذيذة فيستقبلون
الصائمين والصائمات ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية
وهى ايام الصوم وقوله ولخلوف فم الصائم بضم الخاء وفتحها هو تغير طعم الفم وريحه
لتاخير الطعام ومعنى كونه اطيب عند الله من ريح المسك الثناء على الصائم والرضا
بفعله لئلا يتنع من المواظبة على الصوم والمعنى ان خلوف فم الصائم ابلغ عند الله
فى القبول من ريح المسك عند احدكم وقوله والصيام جنة اى حصن من المعاصى
لان

قرأت كتاب الله فاهتديت به وصدقت فينادى مناد من السماء ان صدق
عبدى فافرشوا له فى الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة
فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد البصر ويأتيه رجل حسن
الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقال له ابشر بالذى يسرك هذا يومك
الذى كنت توعد اى تقول الملائكة له ذلك فيقول له من انت فوجهك
الذى يجئ بالخير فيقول انا عملك الصالح واعلم انه اتفق جمهور اهل
السنة على عدم سؤال شهيد الحرب والسر فى ذلك كونهم احيا فلذلك لا يغسلون
وكذلك الرسل والانبياء لا يسالون ايضا على التحقيق واما المطعون والمبطون
والغريق والمواظب على قراءة تبارك الملك والسجدة كل ليلة ففيه طريقتان
فبعضهم يقول بعدم سؤالهم وبعضهم يقول المنفى سؤال التشديد
البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم
واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى لم يذكر صلى الله عليه
وسلم الصوم والحج اما الاول فلانهما لم يفرضا واما الثانى فلانهما لم يقاتل على تركهما الان
تارك الصوم يحبس ويمنع الطعام والشراب وان الحج على التراخى والمراد
من الناس فى الحديث عبدة الاوثان واما اهل الكتاب فالقتال او الجزية
وقوله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله اى حتى يومنوا بان الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله اى يعتقدان لا معبود بحق الا الله ويعتقدان الله ارسل محمدا
صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق كافة لهدايتهم واصلاح امر معاشهم ولا
يشترط فى صحة الايمان التلفظ بالشهادتين لكن لما كان الايمان هو تصديق
القلب وكان امرا باطنا لا اطلاع لنا عليه جعل النطق بالشهادتين من
القادر شرطا لاجراء الاحكام الدنيوية عليه فمن صدق بقلبه ولم ينطق
بلسانه لا لعناد بل اتفق له وكان بحيث لو طلب منه ذلك لم يمتنع فهو